

تصبح لا تراه . ولا يهم ما هذا الشيء . بعض الوقت .

أما صلاة القلب فهي : اختر أية كلمة قصيرة . ولتكن : الله . أو : واحد . . وردد هذه الكلمة بلا صوت مائة مرة . . ألف مرة . . وافعل ذلك عشر دقائق . . لاحظ أن تنفسك قد هدأ . . لاحظ أنك قد انصرفت تماماً عن الذى حولك . . لاحظ أن هذا الانصراف هو الذى عزلك عن كل شيء . وأن هذه العزلة هي خروج من الدائرة اليومية لحياتك . وأن هذا الخروج هو الذى أراحك . وأنك إذا اعتدت على ذلك استرحت . وأنك إذا لم تفعل هذا لنفسك وبنفسك فلن يريحك أحد . .

ومن الضروري أن أذكر لك قصة أمريكية مشهورة لكاتب معروف اسمه سالنجر . القصة اسمها « فرانى . . وزوى » . وفرانى هذه هي البطلة . تقول فرانى عن سبب عذابها وعذاب كل الناس : إنه لشيء فظيع أن يكون الإنسان أورياً أو أمريكياً . . شيء رهيب ولكننا لا نتبه إلى ذلك إلا في مرحلة متأخرة جداً . . تصور أنك يجب أن تجرى . . وأن تنطلق دون حزن . بل وأن تتباهى بذلك . . شيء فظيع أن يكون الإنسان في حالة سباق مستمر من أجل أن يفعل شيئاً ما ، لعله يكون شخصاً ما ، له مركز ما ، متفوقاً على إنسان ما ، هذه هي فلسفة ما لكل الناس . . وهذه هي حكمة الميلاد والصراع والحياة والموت بعد ذلك . .

وفي القصة أن فرانى هذه عندما قالت ذلك . . سقطت على الأرض مغمى عليها . وقالوا في تفسير ذلك : إنها سقطت لأنها كانت حاملاً . ولكن الحقيقة أنه ليس من الضروري أن تكون الفتاة حاملاً لكي تقع على الأرض ، بل هي وقعت لأن الاستمرار مستحيل . . ولأن هذه الحياة هي إرهاب . .